الحوار صار متوازياً مع النار

بيروت - رفعت البدوي

كثرت في الآونة الأخيرة المواقف والتصريحات المتباينة حول إمكانية تدخل قوات سعوديه تركية مع ما يسمى التحالف الإسلامي في الحرب الدائرة على الأرض السورية والحجة هي محاربة الإرهاب.
الإعلان عن مثل هذا الأمر وترجمته على أرض الواقع ليس بالأمر السهل ونتائجه ليست مضمونه وعواقب إخفاقه فيما لو تم التدخل ستكون بالطبع وخيمة على الصعيدين الداخلي لكل من تركيا والسعودية وبالطبع على الصعيد الإقليمي ما يترك آثاراً سلبيه في العلاقات الدولية وخاصة أن دوله كبرى مثل روسيا هي المعنية بموضوع التدخل المحتمل بعيداً عن كل الانفعالات والمواقف المندفعة لنأخذ الموضوع من جوانب عده أهمها.. الأسباب.. القانون الدولي.. الاحتمالات والنتائج..
في الأسباب نرى أن الأزمة السورية دخلت عامها الخامس وسفك فيها الكثير من الدماء ومورس خلالها الدمار والتهجير ولم يتحرك أي من تركيا ولا السعودية لنجدة الشعب السوري بل حصل العكس تماما فكانت السعودية وتركيا وقطر في مقدمة البلدان التي قدمت شتى أنواع الدعم العسكري والمالي والسياسي لما وصف بالإرهابيين في سورية فلماذا بعد مرور خمس سنوات جاءت الصحوة السعودية التركية القطرية؟
لنصل إلى السبب الرئيسي وهو انقلاب المشهد الميداني بمساندة الغطاء الجوي الروسي والدعم الواضح من المقاومة اللبنانية وبعض المستشارين الإيرانيين ما أسهم بالتقدم الواضح للجيش العربي السوري واستعاده المساحات الواسعة من المدن والجغرافيا وإعادتها لحضن الدولة السورية ما أخلّ في الميزان الميداني لمصلحة الجيش السوري ومحور المقاومة، إضافة إلى خسارة الحلم الذي راود أردوغان بإقامة المنطقة العازلة داخل الأراضي السورية وخروج كل من تركيا والسعودية وقطر من اللعبة بخسارة مدوية وفقدان أي من الأوراق المؤثرة.
أما في القرارات الدولية وإذا ما أردنا الدخول في قرارات الأمم المتحدة فإننا سنجد القرار رقم ٢٢٣١ الذي حرم تدخل دوله بشؤون دوله أخرى وتحت أي ذريعة كانت، ، لكن في الوقت عينه فإن محاربة الإرهاب أباحت للدول التدخل بحجة منع انتشار الإرهاب وإخماده في مكانه في أي دولة، وجود هذا الأمر استعمل للتلطي والتخفي خلفه لذلك ما تم الإعلان عنه عن النية التركية السعودية القطرية الإماراتية البحرينية للتدخل يأتي تحت عنوان محاربة الإرهاب لكن في حقيقة الأمر فإن التدخل المنوي تنفيذه سيكون محاوله يائسة لوقف تقدم محور المقاومة في الميدان العسكري وإنقاذ ما يمكن إنقاذه والسعي للحصول على وقف لإطلاق النار ليصبح التفاوض بعيداً عن تأثير المدافع أو بواسطة النار..

ماذا عن الاحتمالات؟

أما الاحتمالات فتبدو ضعيفة ومتعثرة جداً للقيام بمثل هذا التدخل حتى الآن لأنه ورغم جنيف ٣ ومؤتمر دولي في ميونخ أيضاً.. وحتى إمكانية استئناف المحادثات في ٢٥ من الشهر الحالي في جنيف يعتبر غير كاف لأنه حتى اللحظة لم يتم تحديد المنظمات الإرهابية التي يراد محاربتها وهناك اختلاف كبير بين روسيا وأميركا وبين مختلف الفرقاء لجهة تسمية التنظيمات الإرهابية وهذا الأمر كفيل بنسف كل جولات التفاوض.
زيارة ملك البحرين إلى روسيا وصلت مفاعيلها وأصداؤها إلى المملكة العربية السعودية التي قررت تحديد موعد زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو في الشهر القادم.

الحوار صار متوازيا مع النار

أردوغان يقول لا يمكن حل الأزمة السورية دون منطقة حظر للطيران ومناطق آمنة داخل سورية وأردف قائلاً نحن صبرنا ما فيه الكفاية على ما يجري في سورية ولكن صبرنا نفد وسنقوم بما يلزم لوقف هذا النزف.
التهديدات التركية السعودية قابلها رد روسي قاس على لسان رئيس وزراء روسيا مدفيديف حيث قال إن أي تدخل تركي عسكري في سورية سيشعل حرباً عالمية.
فيتالي تشوركين مندوب روسيا للأمم المتحدة قال إن أي تدخل عسكري في سورية سيعتبر بمنزلة اعتداء على السيادة السورية وإذا أردتم محاربة الإرهاب فعليكم الحصول على قرار واضح من الأمم المتحدة وعليكم القبول بالخطة الروسية..
عندما يتزامن تصريح الأمم المتحدة الذي يشير إلى وجود ١٢٠ ألفاً مهددين بالجوع مترافقاً مع نبره عاليه في خطاب أردوغان إضافة إلى سماع صوت الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي الذي أفاق من غيبوبة طويلة داعياً المجتمع الدولي لاتخاذ قرار ملزم بضرورة وقف الحرب في سورية متناغما مع صراخ آشتون كارتر الذي هدد وأيد عمليه أطلسية في بحر إيجه لوقف تدفق المهاجرين، ، متهماً روسيا بتأجيج الصراع في سورية. وصولا إلى صراخ الرئيس الفرنسي الذي قال يجب على روسيا وقف قصف المدنيين وعلى الأسد الرحيل فهذا يعني أن سيناريو ليبيا لن يتكرر والكل بات يشعر بالخسارة.
كل هذا الصراخ قابله تصريح من قبل الكريملين مفاده:
إن هناك اتفاقاً مع أميركا بضرورة إيجاد حل للأزمة السورية وإن روسيا قدمت مشروعا للوصول إلى اتفاق وقف إطلاق النار في سورية ولم نزل ننتظر الرد من واشنطن على الصيغة المقترحة.
هذا الأمر يقودنا إلى استنتاج أن لا صراخ يفيد ولا صراخ الأمم المتحدة ولا صراخ نبيل العربي ولا فرنسا ولا حلف الناتو يفيد.
ما اتفق عليه بين الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في القمة التي جمعتهما في موسكو في العام المنصرم جار تنفيذه بدقة متناهية ولا رجوع عنه قبل بلوغ الهدف وتحقيق المبتغى مهما بلغت الضغوط والتضحيات ومهما علا الصراخ.
باختصار.. لا منطقه عازله ممكنه ولا تدخل عسكرياً مباشراً ممكناً لا بل من غير المسموح به تحت طائلة المسؤولية، الخاسر الأكبر رجب أردوغان والسياسة السعودية المتبعة منذ أكثر من خمس سنوات متتالية، الكل بات يدرك أنه أصبح خارج اللعبة وخسر الأوراق التي كانت بحوزته وأن أوراق اللعبة تجمعت في موسكو ودمشق وأن مجال المناورة صار ضيقاً والكلمة الفصل للرئيسين الأسد وبوتين ولن يقبلا إلا بتنفيذ المرسوم ووضع الجميع أما الواقع الجديد..
الأيام القادمة ستشهد تطورات توصف بالتاريخية.. آخر شهر نيسان المقبل المهلة الزمنية التي أطلقها وزير الخارجية السعودية عادل الجبير لإتمام التحالف المنوي تدخله في سورية ربما بلوغ نهاية شهر نيسان سيكون وقتا كافيا لاسترداد باقي المناطق مثل حلب وريفها وإدلب بالكامل والإطباق على منافذ الحدود مع تركيا وعندها يصبح أمر التدخل التركي السعودي القطري من الماضي بل أمراً مستحيلاً.
هل انتبهتم إلى تصريح المسؤول العسكري الروسي الرفيع في وزارة الدفاع الروسية عندما قال إن الكلام عن استحالة الحل العسكري في سورية، الآن صار أمراً واقعياً وممكناً.

قاديروف يحذر من احتمال مواجهات مسلحة.. ويؤكد أن الغرب لم يعد يحدد شروط اللعبة

موسكو: الرئيس الأسد هو الآن الرئيس الشرعي لسورية

الوطن – وكالات

أكدت روسيا حرصها على بقاء سورية موحدة تحت قيادة الرئيس بشار الأسد، لأن رحيله سيؤدي إلى «تفكك» البلاد «بالكامل»، كاشفةً أن واشنطن تشاطرها هذا التقويم. ودعت موسكو حلف شمال الأطلسي «ناتو» إلى فرض الانضباط على تركيا، التي نصبت «فخاً» بين الجانبين بإسقاطها المقاتلة الروسية، وحرصت على توضيح أهدافها من العملية الجوية التي أطلقتها في سورية، مؤكدةً أنها تحرص على «حماية المصالح القومية الروسية» ولن تتحول إلى وجود عسكري «لا نهاية له».
وإذ أكدت الدبلوماسية الروسية حرصها على تنفيذ وقف إطلاق النار بحسب ما نص عليه اتفاق ميونيخ، أوضحت أن الحرب ضد الإرهابيين لن تتوقف، مشيرةً إلى أن العملية الروسية جاءت رداً على تقاعس التحالف الدولي عن ضرب مواقع تنظيم داعش الإرهابي. وما تحفظت الدبلوماسية الروسية اللبقة عن قوله، لم يجد رئيس جمهورية الشيشان الروسية رمضان قاديروف حرجاً في التعبير عنه، إذ اتهم التحالف الدولي بعرقلة «القضاء الكامل» على داعش، لكنه نبه إلى أن «شروط اللعبة» في المنطقة تغيرت، ولم تعد واشنطن هي من يحددها.
وأكد رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف أن بلاده تريد أن تبقى سورية دولة موحدة في حدودها الحالية، مضيفاً: إن الدول الأوروبية والولايات المتحدة تدرك أيضاً ضرورة الحفاظ على وحدة سورية. وأردف قائلاً: «لا أحد منا يريد ظهور «ليبيا جديدة» متفككة إلى دويلات عدة أو تعمها الفوضى».
واعتبر ميدفيدف في مقابلة مع مجلة «تايم» الأميركية نشرت أمس، ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» مقتطفات منها، أنه في حال جلس الرئيس الأسد وأولئك الذين يعارضونه لأسباب أيديولوجية إلى طاولة الحوار بوساطة دولية، ومن دون مشاركة متطرفين، ستظهر هناك فرصة التوصل إلى اتفاق حول المستقبل السياسي لسورية وحول دور الرئيس الأسد نفسه في هذه العملية، وفرصة إنهاء الأزمة في نهاية المطاف.
وأكد أن الوجود العسكري الروسي في سورية يستهدف تحقيق مهمة معينة تتعلق بحماية المصالح القومية الروسية، ولن يتحول إلى عملية عسكرية «لا نهاية لها». وشدد قائلاً: «ليست لدينا خطط لتمديد وجودنا في سورية إلى ما لانهاية»، وذلك في معرض رده على سؤال حول إذا ما كانت روسيا ستساعد الرئيس الأسد في مسعاه لاستعادة السيطرة على سورية بالكامل. وأوضح أن المصلحة الروسية، التي يدافع عنها الجيش الروسي في سورية، تتمثل في منع تسلل آلاف المتطرفين والإرهابيين من سورية إلى الأراضي الروسية.

رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف في مقابلة مع مجلة «تايم» الأميركية

من جهة أخرى، اعتبر الرئيس الروسي السابق، أن تركيا ومن خلال إسقاطها القاذفة الروسية «سو ٢٤» فوق الأراضي السورية، أوقعت حلف «ناتو» بأكمله وليس نفسها فقط في الفخ، واصفاً تصرفها ذلك بـ«غير مسؤول إلى أبعد الحدود». ووجه دعوة خفية لـ«ناتو» لضبط تركيا، وأتبع كلامه محذراً: «إننا جميعنا ندرك جيداً إلى أين يؤدي مثل هذا التصرف».
في سياق متصل أعرب نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف عن اعتقاده في أن الرئيس الأسد كان بإمكانه تجنب التصعيد لو أجرى الإصلاحات الديمقراطية في الوقت المناسب، لكنه أشار إلى أن «سورية ستتفكك بالكامل لو ترك (الرئيس) الأسد السلطة الآن»، كاشفاً أن الولايات المتحدة باتت تدرك هذا الأمر.
وشدد غاتيلوف الذي قاد الجانب الروسي في المفاوضات الثلاثية مع الأميركيين والأمم المتحدة للتحضير لمحادثات جنيف، على أن «الرئيس الأسد هو الآن الرئيس الشرعي لسورية»، كاشفاً أن الأميركيين «طلبوا من الروس أكثر من مرة، الاتفاق فيما بينهم (نيابة عن السوريين على من سيحكم سورية)»، لكنه أضاف «نحن مثل هذه الأشياء لم نقم بها أبداً، هذا (شأن) يقرره السوريون وحدهم».
وأكد أن روسيا ستواصل حربها ضد الإرهابيين حتى لو تم تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار. وقال «نحن نحارب المجموعات الإرهابية، داعش وجبهة النصرة والمجموعات الأخرى المرتبطة بالقاعدة»، مضيفاً: إن «الغارات على المجموعات الإرهابية ستستمر في كل الحالات.. ووقف إطلاق النار يجب أن يشمل فقط المهتمين ببدء المفاوضات، وليس الإرهابيين».
وفي هذا الصدد، أكدت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيينكو أن روسيا تفعل ما بوسعها من أجل تنفيذ اتفاق ميونيخ. وأعربت عن أملها في أن تبدأ المحادثات التي تضم «الحكومة السورية ومجموعات المعارضة المختلفة فور توقف العمليات القتالية».
وأشارت ماتفيينكو إلى أن روسيا هي من دعت إلى وضع حد للأعمال القتالية لإطلاق «عملية التسوية في سورية» لافتة إلى أن مقترحاتها نوقشت في الاجتماع بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووزير الخارجية الأميركي جون كيري على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن. ودعت ماتفيينكو وفق ما نقلت عنها وكالة تاس الروسية، الدول التي لها تأثير على «جماعات المعارضة المختلفة» في سورية إلى إظهار الإرادة من أجل تطبيق كل ما تم التوصل إليه.
في الغضون أوضح نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن بلاده اضطرت لبدء عمليتها العسكرية بسورية بسبب تقاعس التحالف بقيادة واشنطن في ضرب مواقع «داعش».
وأكد أن التنظيم يشكل خطراً مباشراً على الأمن الروسي، مضيفاً: إن شركاء روسيا في مجموعة «بريكس» تلقوا قرار موسكو إطلاق العملية العسكرية بسورية بتفهم مطلق.
وبدوره اعتبر رئيس جمهورية الشيشان الروسية أن «أهداف ومهمات» التحالف الدولي «تتلخص في محاولة إعاقة ومنع القضاء على «دولة إبليس» وباستعادة السلام»، في إشارة إلى داعش.
وتطرق قاديروف إلى إعلان بعض الدول أنها سترسل قواتها إلى سورية، لكنه حذر من أن احتمال وقوع الحوادث العشوائية، التي يمكن أن تشعل النزاعات الكبيرة قد تصل إلى حد المواجهات المسلحة، «يكبر» في حال استخدام الطيران الحربي والوحدات البرية من عدة دول في ساحة عسكرية واحدة. وأعرب عن خشيته من أن تتحول الحملة الدولية المذكورة إلى ساحة لتبادل التهم وتصفية الحسابات بين المشاركين في التحالف الدولي، بدلاً من القتال الحقيقي ضد داعش. وختم قائلاً في تدوينة على موقع إنستغرام بحسب موقع روسيا اليوم: «حتماً، لا تتضمن خطط منظمي الحروب والانقلابات في الشرق الأوسط، أي عملية قضاء كامل على داعش أو تعزيز سلطة (الرئيس) بشار الأسد، ولكنهم سيضطرون إلى القبول بأن شروط اللعبة باتت تحدد ليس من جانب الغرب والولايات المتحدة».

أنقرة تستغرب صفعة أميركا التي ساوتها بـ«الديمقراطي»

وكالات

استغربت أنقرة الصفعة التي تلقتها من حليفتها واشنطن عندما دعا المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي تركيا وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي لوقف القصف المدفعي. واعتبرت أن أميركا وضعتها في الكفة نفسها مع المنظمات الإرهابية.
وقال المتحدث باسم الخارجية التركية تانجو بيلغيج، وفق ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: «إن بلاده تلقت باستغراب تصريحات المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي، نهاية الأسبوع، التي دعا فيها تركيا وحزب الاتحاد الديمقراطي، (الذي تعتبره أنقرة منظمة إرهابية)، إلى وقف القصف المدفعي»، واعتبر بيلغيج، «أن تلك التصريحات، وضعت تركيا التي تعد حليفة الولايات المتحدة، في الكفة نفسها مع منظمة إرهابية».
وأضاف بيلغيج، في مؤتمر صحفي عقد في مقر وزارة الخارجية التركية أمس: «إن المسؤولين الأتراك اعترضوا بشدة على تصريحات كيربي، وتم إيصاله إلى المسؤولين الأميركيين».
واعتبر بيلغيج أن سياسة بلاده واضحة تجاه حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي على علاقة مع حزب العمال الكردستاني الناشط ضد الحكومة التركية والذي تعتبره أنقرة إرهابياً، مضيفاً: إنه خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن لتركيا، عرضت عليه الوثائق التي تثبت ارتباط «الديمقراطي» بمنظمة «بي كي كي».

اللبواني في إسرائيل من جديد وحجاب «يحاضر» على وزير الدفاع الإسرائيلي

يعالون: تل أبيب مستعدة لتطوير إستراتيجية مع دول عربية بشأن سورية

أكد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون استعداد «إسرائيل» «لتطوير إستراتيجية مشتركة مع عدد من الدول العربية السنية فيما يخص الوضع في سورية».
وأبدى خلال خطابه في مؤتمر ميونيخ للأمن العالمي أمس الأول، «تشاؤماً» حيال إمكانية تطبيق اتفاق بوقف إطلاق النار في سورية، حسبما نقلت عنه الإذاعة الإسرائيلية.
وتحدث يعالون عن «مصالح مشتركة لإسرائيل» مع بعض الدول في الخليج وفي شمال إفريقيا، لكنه قال: إنه «لا يمكن إجراء اتصالات علنية مع هذه الدول في الوقت الراهن».
وبما يخالف الحقائق والوقائع، ادعى يعالون أن «إسرائيل تلتزم بسياسة عدم التدخل في الأزمة السورية سوى في تقديم المساعدة الإنسانية، غير أنها قد وضعت خطوطاً حمراء لن تسمح بتجاوزها من أي طرف بما في ذلك المساس بسيادتها» بحسب وصفه.
هذا وواصلت بعض الشخصيات التي تطلق على نفسها «معارضة سورية» الكشف عن تفاصيل جديدة للعلاقات التي تربطها بإسرائيل أسوة بالعلاقات الجيدة بين هذا الكيان والنظام السعودي. وذكرت «إذاعة إسرائيل» أن المعارض السوري الذي وصفته بـ«البارز» كمال اللبواني «حل ضيفاً على الكنيست الإسرائيلي الأحد، والتقى نائب وزير الشؤون الإقليمية في الحكومة الإسرائيلية أيوب قرا، وكرر الطلب من إسرائيل المبادرة إلى إقامة منطقة آمنة على الحدود مع سورية وشكرها على ما تقدمه للمعارضة».

اللبواني ونائب وزير الشؤون الإقليمية أيوب قرا في «الكنيست»

وعرض اللبواني، بحسب الإذاعة الإسرائيلية، على حكومة الاحتلال خطة لإقامة «منطقة آمنة» في الجولان، وذلك بعد إخفاق التنظيمات الإرهابية في إقامة منطقة عازلة، كما دعاها إلى العمل على إقامة مستشفيات ميدانية داخل الأراضي السورية بدلاً من نقل الإرهابيين المصابين إلى مستشفياتها داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.
من جهة أخرى حاضر العضو في جماعة الرياض المعارضة رياض حجاب، في إحدى قاعات ميونيخ أمام وزير دفاع الاحتلال الإسرائيلي موشيه يعالون الذي كان يجلس مباشرة أمامه في الصف الأول بحضور مندوب النظام السعودي إلى مؤتمر ميونيخ للأمن وسفيره السابق في واشنطن تركي الفيصل. وتعهد يعالون باستمرار تقديم مختلف أشكال الدعم للتنظيمات الإرهابية في سورية بما فيه العسكري والطبي.

(سانا – آكي)

اللحام أكد دور محور المقاومة في تحقيق الأمن والاستقرار

الحلقي: الحل لن يصنعه إلا السوريون

الحلقي مع رئيس منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية في إيران علي محمدي (سانا)

أكد رئيس الوزراء وائل الحلقي أن الحل في سورية لن يصنعه إلا السوريون، في حين أكد رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام، دور العلاقة الإستراتيجية بين دول محور المقاومة في تحقيق الأمن والاستقرار. جاء ذلك خلال لقاء كل من الحلقي واللحام مع رئيس منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية في إيران علي محمدي، الذي أشاد بصمود الشعب السوري وقيادته والانتصارات المتتالية التي يحققها الجيش العربي السوري.
وبحث الحلقي مع محمدي إمكانيات تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين وخاصة في المجالات الثقافية والعلمية وتوقيع اتفاقيات بهذا الصدد إضافة لسبل تنمية السياحة الدينية وتسهيل إجراءات زيارات الحجيج الإيراني إلى الأماكن المقدسة في سورية وتبادل البعثات الدينية.
وجدد الحلقي تأكيده، «أن الحل لن يصنعه إلا السوريون أنفسهم دون تدخل أو إملاءات خارجية» مثمناً، وقوف إيران قيادة وشعبا إلى جانب سورية وشعبها ودورها المحوري والمهم في صمود الدولة السورية.
وبين الحلقي ضرورة العمل على نشر الفكر الديني الإسلامي الحقيقي وتحصين المجتمعات الإسلامية ضد الفكر والغزو الثقافي الهدام، مستعرضاً، تداعيات الحرب الإرهابية الكونية والحصار الاقتصادي الجائر على الشعب السوري، والجهود الحكومية لتعزيز مقومات صمود الشعب والجيش بالتوازي مع تحقيق المصالحات الوطنية الشاملة.
من جهته أكد محمدي «وقوف الشعب الإيراني إلى جانب سورية شعباً وقيادة في تصديها للحرب الإرهابية التي تواجهها والتي تعد حرباً على الإسلام فكراً ونهجاً مقاوماً وكذلك على أمن واستقرار المنطقة» معبراً عن ثقته بأن النصر سيكون حليف الشعب السوري ومحور المقاومة.
وخلال لقاء محمد مع اللحام أكد الأخير «دور العلاقة الإستراتيجية بين دول محور المقاومة في تحقيق الأمن والاستقرار كونها تشكل حاجزاً منيعاً أمام الأطماع الاستعمارية ولاسيما كيان الاحتلال الإسرائيلي الذي يحاول السيطرة والتغلغل في هذه المنطقة».
وأشار إلى «أن مصير شعوبنا رهن بصلابة محور المقاومة وقوته وقدرته على المواجهة في الميدان والسياسة»، ولا شك، «أن الانتصارات التي يسجلها هذا المحور ضد الإرهاب المدعوم خليجياً وغربياً ستغير مسار الأحداث وتعيد تشكيل موازين القوى الإقليمية والعالمية».
وأوضح اللحام «أن نجاح الدبلوماسية الإيرانية في رفع الحصار والعقوبات الظالمة التي فرضها الغرب الاستعماري على الشعب الإيراني منذ عقود، دليل على حيوية وصلابة وصوابية مسار الثورة الإيرانية في الدفاع عن موقع إيران ودورها في الإقليم والعالم»، معرباً، عن تقديره للشعب الإيراني وقيادته لوقوفهم إلى جانب سورية وشعبها في مواجهة الإرهاب التكفيري المدعوم تركياً وخليجياً وغربياً منذ نحو خمس سنوات.
من جهته، أشاد محمدي بصمود الشعب السوري وقيادته والانتصارات المتتالية التي يحققها الجيش العربي السوري في أكثر من منطقة ضد التنظيمات المسلحة وداعميها، مشيراً، إلى أن «تنظيم داعش الإرهابي هو صنيعة الدول المتغطرسة وعلى الشعوب الإسلامية ومحور المقاومة الاستمرار في النضال لأنهم سينتصرون بالنهاية».
وأكد ضرورة تعزيز التعاون بين سورية وإيران في المجالين الديني والثقافي لمواجهة الحركات التكفيرية وفكرها الإرهابي القائم على تعاليم ومفاهيم خاطئة، إضافة إلى إبراز الجانب المشرق للإسلام الحقيقي والمعتدل، مجدداً، تأكيده استمرار الدعم الإيراني لسورية في شتى المجالات حتى تحقيق الانتصار.

سانا

على خلفية ابتزازها للاتحاد بورقة اللاجئين..

دعوات إلى فرض حظر أوروبي على تركيا

وكالات

دعا المحلل العسكري التشيكي مارتين كوللير أمس الاتحاد الأوروبي إلى حظر التعاون الاقتصادي مع تركيا على خلفية ابتزازها للتكتل الموحد مستخدمةً ورقة اللاجئين، محذراً من تمويل أنقرة للإرهابيين في سورية من الأموال الأوروبية التي قدمتها بروكسل لمساعدة تركيا على مواجهة أزمة اللاجئين، واتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بـ«الكذب والاحتيال» عندما يتحدث عن إغلاق الحدود السورية التركية.
وفي حديث أدلى به لموقع «أوراق برلمانية» الالكتروني التشيكي، قال كوللير، وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء: «ليس للاتحاد الأوروبي أي مبرر للخضوع لهذه الابتزازات، ولا يجب عليه تقديم أي أموال لتركيا، إنما مطالبتها بالتعويضات عن الأضرار التي لحقت به»، بعد سماح تركيا لأعداد كبيرة من المهاجرين بعبور حدودها باتجاه أوروبا، عبر البحر. ودعا التكتل الموحد إلى فرض حظر على التعاون الاقتصادي مع تركيا، بدلاً من الخضوع لتلك الابتزازات.
ونبه إلى أنه في حال تقديم الاتحاد لمبلغ (٣) مليارات يورو لتركيا فإن جزءاً من هذه الأموال ستسرقها أنقرة والجزء الآخر سيقدم للإرهابيين المدعومين من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمواصلة إرهابهم في سورية، مشيراً إلى أن بعض الأموال ستدفع رشا للسياسيين الأوروبيين ولبعض وسائل الإعلام وللمنظمات غير الحكومية مقابل إخفاء الحقائق وممارسة الكذب.
واستغرب المحلل العسكري التشيكي تصديق بعض السياسيين الأوروبيين لكذب أردوغان حول عدم قدرته على ضبط الحدود ووقف تدفق الإرهابيين إلى داخل سورية، مؤكداً أن ما تزعمه وتقوم به تركيا هو كذب واحتيال وابتزاز وجريمة منظمة على المستوى الوطني. وأشار كوللير إلى الدعم التركي والسعودي المستمر للتنظيمات الإرهابية، مبيناً أن من يسمون «المعارضة السورية» يعملون على تحقيق مصالح تركيا والسعودية والولايات المتحدة. وانتقد توجهات العديد من وسائل الإعلام الدولية فيما يخص الأزمة في سورية والتزامها الصمت تجاه حصار الإرهابيين لبعض القرى والبلدات وتجويع أهلها وعدم اكتراثها لعمليات الاغتصاب وقطع الرؤوس وغيرها من الممارسات الوحشية للإرهابيين.